

فتح المنان في أثر قيمة الرحمة والسلام في منظور القرآن

إعداد

أ.د. محمد عبد الجليل حسن

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان - جامعة الأزهر

وجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

أبو ظبي - عجمان – الإمارات العربية المتحدة

فتح المنان في أثر قيمة الرحمة والسلام في منظور القرآن

محمد عبد الجليل حسن محمود

قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية للبنين جامعة الأزهر، أسوان، مصر

وجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

البريد الإلكتروني:mohamedhassan.islam.asw.b@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان القيمة العظيمة لكل من الرحمة والسلام في الإسلام, وكيف كان حديث القرآن الكريم عنها في العديد من آيته وكذا السنة النبوية المطهرة وما قصدا إليه من شرح وبيان للمفاهيم التي توصل إليها أهل التفسير وعلماء التخصص الذين نظروا في تلك النصوص التي تحدثت عن الرحمة والسلام وعملوا على إبراز أثر قيمتها العظيمة في الفرد والمجتمع بصورة واضحة صحيحة قائمة على الفهم السليم والمنهج الوسطى القويم لما له من شأن كبير وأهمية عظمى وفائدة كبرى في نشر الأمن والأمان والسلم والسلام والتسامح بين الشعوب أفراداً وجماعات الأمر الذى من شأنه بيان حقيقة الاسلام وعظيم أسسه وكريم مقاصده في إشاعة الخير بكل صوره وأنواعه لذا كانت الحاجة ماسة إلى التذكير بمثل هذه الأصول الإسلامية الثابتة والاسس الدينية التليدة في كل وقت وحين وخاصة في هذا الزمان الذى امتلاء بالتقلبات المختلفة والتيارات المنحرفة والأفكار الخاطئة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على جهل كبير بتعاليم الإسلام السمحة وبعد عظيم عن الفهم الصحيح لذا يجب على الفطن الذكي أن يتلقى العلوم والمعارف من أهلها الذين عرفوا وسطية الإسلام وأخذوا بها ودعوا إلى الله من خلالها على بصيرة وفهم ثاقب ونور ساطع شع عليهم من أنوار نصوص القرآن والسنة النبوية المطهرة التي عكفوا عليها دراسة وتعلماً وتعليماً وفهماً وتدويناً دون ما كلل أو ملل حتى وصلوا إلى تحقيق هدفهم الكريم وتفعيل مقصدهم السامي الذى نسأل الله تعالى أن يكتب لهم الآجر والثواب وأن يجزيهم عن العلم وطلابه خير الجزاء وأوفاه.

الكلمات المفتاحية: أثر، القيمة، الرحمة، السلام، منظور القرآن.

The Relations of the most bounteous (Fath Al-Mannan) in the impact of the value of mercy and peace in the perspective of the Qur'an

Mohamed Abdel-Jalil Hassan Mahmoud.

Interpretation and Quranic Sciences at the Faculty of Islamic Studies for Boys in Aswan, Al-Azhar University and Mohammed bin Zayed University for Human Sciences - United Arab Emirates.

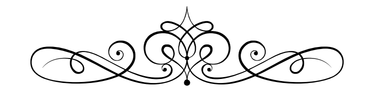
E-mail: mohamedhassan.islam.asw.b@azhar.edu.eg

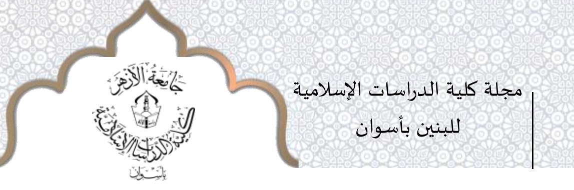
Abstract:

The research aims to explain the great value of both mercy and peace in Islam, how the Holy Qur'an's speech was about it in many of its verses as well as the purified Sunnah of the Prophet (the prophet's deeds) and what they intended to explain and clarify the concepts reached by the scholars of interpretation, specialists who looked in those texts that talked about mercy and peace and worked to highlight the impact of its great value on the individual and society in a clear and correct manner based on a sound understanding and the right middle approach because of its great affair, great importance and great benefit in spreading security, safety, peace and tolerance among peoples, individuals and groups which would clarify the truth of Islam and the greatness of its foundations and dignity. Its purposes are to spread goodness in all its forms and types, so there was an urgent need to recall such fixed Islamic principles and ancient religious foundations at all times, especially in this era that is full of various fluctuations, deviant currents and wrong ideas that, if they indicate anything, they indicate a great ignorance of the tolerant teachings of Islam and great distance from the correct understanding. So the intelligent person must receive science and knowledge from its people who knew the moderation of Islam and stack to it and called to God through it with insight, a piercing understanding and a shining light that radiated upon

them from the lights of the texts of the Qur’an and the purified Sunnah of the Prophet (Prophet's deeds), which they devoted themselves to studying, learning, teaching, understanding and writing without edness or boredom until they reached their noble goal and activate their supreme purpose, which we ask God Almighty to write the reward for them and reward them. For science and its students the best and most rewarding.

Key Words: Impact, Value, Merci, Peace, Prespective.





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين، سيّدنا ومولانا محمد النبيّ الأميّ الحبيب العال القدر العظيم الجاه، صلاة وسلاما دائمين متلازمين متكاملين إلى يوم أن نلقاه، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن الاه.

وبعد،،،،

فإن الحديث عن الرحمة والسلام وأثر قيمتهما في الفرد والمجتمع لهو أمر عظيم وشأن كبير لما لها من أهمية عظمى وفائدة كبرى دعا إلى تحقيقها القرآن في نصوصه والسنة في أحاديثها ليعم الخير وينتشر الأمن والأمان الذي هو من أبرز أسس الإسلام وأبلغ مهامه وأسمى مقاصده.

من هذا المنطلق:

كانت الحاجة ماسة إلى التذكير بمثل هذه الأصول الإسلامية الثابتة، والأسس الدينية التليدة، في كل وقت وحين، وخاصة في هذا الزمان الذي امتلأ بالتقلبات المختلفة، والتيارات المنحرفة والأفكار الخاطئة، التي إن دلت على شيء فإنما تدل على جهل كبير بتعاليم الإسلام السمحة وبُعْد عن الفهم الصحيح، لذا يجب على الفطن الذكيّ أن يتلقى العلوم والمعارف من أهلها الذين عرفوا وسطية الإسلام وأخذوا بها، ودعوا إلى الله من خلالها على بصيرة وفهم ثاقب، ونور ساطع شعّ عليهم من أنوار نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، التي عكفوا عليهما تعلما وتعليما وفهما وتدوينا، دون كلل أو ملل.

وبحثنا هذا: يدور حول الأثر الكبير لقيمة: الرحمة والسلام، وما يتبع ذلك من نتائج وفوائد تعود على الأفراد والمجتمعات بالخير العميم والنفع الكبير.

هذا: وقد هداني ربي تعالى إلى اختيار اسم مناسب لجوهر البحث ومقصوده، وهو:

"فتح المنّان في أثر قيمة الرحمة والسلام في منظور القرآن"



لعلي أكون قد وفقت في الاختيار، وفي جمع المادة العلمية التي تعين على إخراجه في ثوب قشيب يرجى نفعه ويؤمل خيره.

الدافع لاختيار هذا الموضوع وأهدافه:

١- أهمية كل من الرحمة والسلام في حياة الناس أفرادا وجماعات، وتفعيل ذلك عمليا بما يعود بالفائدة والصلاح على الجميع.

٢- الكشف عن المفاهيم الصحيحة المتعلقة بهذين الأمرين، بما يجلّي الصواب من الخطأ والغث من السمين، في العرض والفهم والقصد.

٣- دراسة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية في شأن هذين الأمرين العظيمين، بما يبين توافقهما وتلازمهما، وأنهما في منهج واحد في الدعوة والتشريع على المنهج الوسطي، حتى لا يحدث ما يخالف ذلك من إرهاب وتطرف في الفكر والثقافة والسلوك والأخلاق.

مشكلة البحث:

وجود كثير من المسلمين ممن تخلّوا عن التحلّي بهاتين الصفتين، أو أنهم تجاهلوهما في حياتهم مما أظهر الإسلام- في عيون الآخرين- بصورة هو برئ منها ولا تمت إليه بصلة، مما يستدعي التأصيل لهذين الخُلقين العظيمين المنصوص عليهما في أعظم كتاب على الإطلاق وهو القرآن الكريم، وما يعضده من نصوص السنة النبوية الغراء.

خطة البحث:

اشتملت الخطة على: مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. على النحو التالي:

مقدمة: في أهمية الموضوع والحاجة إليه.

تمهيد: في شرح مصطلحات عنوان البحث وكلماته: " أثر- قيمة- الرحمة – السلام – منظور "- وذكر الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.



المبحث الأول: الرحمة في القرآن أنواعها وأهميتها وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أنواع الرحمة وأهميتها وقيمتها وأثرها على الفرد والمجتمع.

المطلب الثاني: نتائج الرحمة وفوائدها في حياة الناس.

المبحث الثاني: حديث القرآن عن السلام وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر السلام وأهميته وقيمته في حياة الفرد والمجتمع.

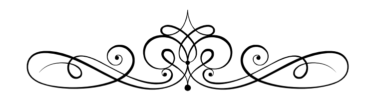
المطلب الثاني: فوائد السلام وآثاره ونتائجه في حياة الناس فرادى وجماعات.

الخاتمة: في نتائج هذا البحث وأهم توصياته.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه

أ.د. محمد عبد الجليل حسن محمود



تمهيد
في شرح مصطلحات عنوان البحث وكلماته
" أثر- قيمة- الرحمة – السلام – منظور "

تظهر أهمية شرح الكلمات والمصطلحات التي يبنى عليها ومن خلالها عنوان البحث في أنها تساعد في عرض فكرة الموضوع بصورة واضحة تعين على التعامل مع البحث بطريقة جيدة، كما أنها تعين على تحديد النقاط التي يسير عليها الباحث في جمع المادة العلمية بمنهج صحيح لبناء بحثه على زبدة الكلام ومختصر الفوائد، بما يفي بالغرض ويقي من التطويل الذي لا فائدة منه، لذا نقول بعون الله تعالى وتوفيقه:

كلمة: " أثر": أصل المادة: " الهمزة والثاء والراء " والأثر في اللغة له عدة معان منها: تقديم الشيء، ذكْر الشيء، رسم الشيء الباقي، بقية الشيء والجمع: آثار وأثور، والأثارة: البقية من الشيء والجمع: أثارات ومنه قوله تعالى: " أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ "- سورة الأحقاف ٤ – أي: بقية من علم- قاله الكلبي[١].

والأثر يعني: حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة، وأثرت الحديث نقلته[٢].

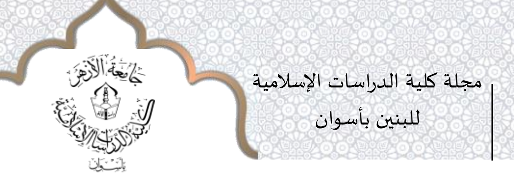
وكلمة: " قيمة ": أي: القدْر يقال: قيمة الشيء: قدْره[٣] مما يدل على عظم قيمة الرحمة والسلام في ذاتهما وفيمن يقع عليه أثرهما وما ينتج عنهما من نفع وخير، لذا كانت قيمتهما كبيرة وواضحة قولا وعملا، وهما من أبرز ما دعا إليه القرآن في كثير من آياته والسنة النبوية في العديد من نصوصها بما يدل على القيمة الكبرى لهما وما يترتب عليهما من صلاح وإصلاح للفرد والمجتمع.

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣٥/١ ط الحلبي بالقاهرة – القاموس المحيط للفيروز آبادي صـ ٣٤١- لسان العرب:" أثر" - التعريفات للجرجاني صـ ٩ ط بيروت.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف صـ ٣٨ .

(٣) المعجم الوسيط ٧٦٨/٢ مجمع اللغة العربية بالقاهرة .



وكلمة: "رحمة": لغة: تدور مادة هذه الكلمة: " ر ح م " حول معاني: العطف والرقة والرأفة وتراحم القوم، يقال: رحم بعضهم بعضًا، ومنها الرَّحِم: وهي عَلاقة القرابة والصلة بين الناس، وقد تطلق الرَّحْمَة، ويراد بها ما تقع به الرَّحْمَة، كإطلاق الرَّحْمَة على الرِّزق والغيث(١).

قال ابن فارس: الراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة، يقال من ذلك: رحمه يرحمْه إذا رق له وتعطف عليه والرُّحْم والمرحمة والرحمة بمعنى(٢).

والرحمة اصطلاحا: عرفها بعضهم بقوله: إرادة إيصال الخير للغير(٣) وقال آخرون: هي محبة للمرحوم مع جزع من الحال التي من أجلها رُحم(٤).

وقيل: صفة تظهر في القلب وهي إرادة الحنين(٥).

وقيل: (الرَّحْمَة رقَّة تقتضي الإحسان إلى الْمَرْحُومِ، وقد تستعمل تارةً في الرِّقَّة المجرَّدة، وتارة في الإحسان المجرَّد عن الرِّقَّة)(٦).

وقيل: (هي رِقَّة في النفس، تبعث على سوق الخير لمن تتعدى إليه)(٧).

وقيل: هي: رِقَّة في القلب، يلامسها الألم حينما تدرك الحواس، أو تدرك بالحواس أو يتصور الفكر وجود الألم عند شخص آخر، أو يلامسها السُّرور حينما

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري ١٩٢٩/٥- معجم مقاييس اللغة- ٤٩٨/٢- لسان العرب:" رحم "- مختار الصحاح للرازي صـ ١٢٠ .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٣٩٨/٣ .

(٣) التعريفات صـ ١١٠ تحقيق إبراهيم الإبياري ط بيروت ١٤٠٥هـ.

(٤) معالم التنزيل للبغوي ١٥٢/٣ ط دار المعرفة بيروت- الثانية- ١٤٠٧هـ- ١٩٧٨م.

(٥) التبيان في تفسير غريب القرآن لشهاب الدين المصري ط دار الصحابة بطنطا تحقيق فتحي أنور الدابولي – الأولى- ١٩٩٢ .

(٦) مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ٣٤٧/١ .

(٧) التحرير والتنوير لابن عاشور ٢١/٢٦ .

تدرك الحواس، أو تدرك بالحواس أو يتصور الفكر وجود المسرة عند شخص آخر)[١].

وبالنظر في هذه التعريفات الاصطلاحية نرى أنها: تختلف في مظهرها وسياقها وتتحد في مضمونها ومقصودها، وهو حصول الشفقة والرأفة ممن تصدر منه الرحمة إلى من تقع عليه الرحمة ويلمس بردها ويعيش خيرها وما يخرج منها من نتائج منتظرة يأمل في تحققها في أبهى صورها وأرقى أحوالها.

الفرق بين الرحمة والرأفة: سبق أن قلنا أن من معاني الرحمة: الرأفة غير أن بينهما فرق في المعنى والمفهوم يحدده ما تحتويه كلتا اللفظتين من مقصد وهدف، وإن كان بينهما عموم وخصوص. فكل رحمة رأفة وليس كل رأفة رحمة.

يقول العلامة ابن عاشور: (الرَّأفة: رِقَّة تنشأ عند حدوث ضر بالمرؤوف به. يقال: رؤوفٌ رحيم. والرَّحْمَة: رقَّة تقتضي الإحسان للمرحوم، بينهما عمومٌ وخصوص مطلق)[٢] وقال القفال: (الفرق بين الرَّأفة والرَّحْمَة: أنَّ الرَّأفة مبالغة في رحمة خاصة وهي دفع المكروه وإزالة الضَّرر كقوله: " وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ"- النور٢- أي: لا ترأفوا بهما فترفعوا الجلد عنهما، وأمَّا الرَّحْمَة فإنَّها اسم جامع، يدخل فيه ذلك المعنى، ويدخل فيه الانفصال والإنعام)[٣]

وقال أبو البقاء الكفوي: (الرَّحْمَة هي أن يوصل إليك المسار، والرَّأفة هي أن يدفع عنك المضار... فالرَّحْمَة من باب التزكية، والرَّأفة من باب التَّخلية، والرَّأفة مبالغة في رحمة مخصوصة، هي رفع المكروه وإزالة الضر. فذكر الرَّحْمَة بعدها في القرآن مطردًا لتكون أعم وأشمل)[٤].

وقيل: الرَّأفة أشد من الرَّحْمَة.وقيل: (الرَّحْمَة أكثر من الرَّأفة، والرَّأفة أقوى

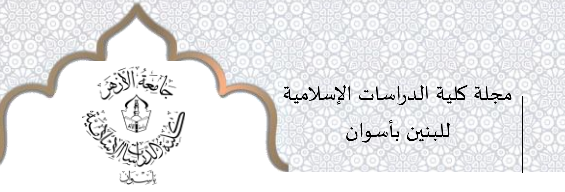
---

(١) الأخلاق الإسلامية وأسسها لعبد الرحمن الميداني ٣/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ١٠/ ٢٣٩,٠

(٣) مفاتيح الغيب ٩٣/٤ .

(٤) الكليات لأبي البقاء الكفوري ٧٢٤/١ .



منها في الكيفية لأنَّها عبارة عن إيصال النِّعم صافية عن الألم)(١).

قال الشيخ محمد أبو زهرة: (وهكذا نجد الرحمة والرأفة متقاربتين، وإن كانتا متغايرتين كتغاير الأخ عن أخيه، وإن الرأفة رحمة صافية لَا ألم فيها، أما الرحمة فقد يكون فيها ألم كالرحمة بالمريض في أخذ الدواء المر)(٢).

وقال الشيخ فاضل السامرائي: (الرأفة أخصّ من الرحمة والرحمة عامة، الرأفة مخصوصة بدفع المكروه وإزالة الضرر والرحمة عامة (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"- الأنبياء ١٠٧-" فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا"- الكهف ٦٥ - ليست مخصوصة بدفع مكروه. تقول: أنا أرأف به عندما يكون متوقعاً أن يقع عليه شيء. الرحمة عامة" وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا"- الشورى ٤٨ -.

فالرحمة أعمّ من الرأفة، عندما نقول في الدعاء: يا رحمن ارحمنا، هذه عامة أي: ينزل علينا من الخير ما يشاء ويرفع عنا من الضر ما يشاء وييسر لنا سبل الخير عامة)(٣).

هل أفردت : " الرأفة " عن : " الرحمة " في آيات من القرآن الكريم؟

من نظر في نصوص القرآن فيما يتعلق بكل من الرأفة والرحمة يجد أنهما دوما يأتيان في سياق واحد لما بينهما من تلازم وترابط من حيث المعنى باستثناء ما تقدم ذكره من الفرق بينهما باعتبار العموم والخصوص، وهكذا هما في عموم القرآن الكريم إلا في موطنين اثنين فقط أفردت الرأفة فيهما بالذكر عن الرحمة فلم تذكر معها فيهما فجاءت هكذا بصيغة: " وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ" وهذان الموضعان هما:

الأول: في قوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ"- سورة البقرة ٢٠٧ -.

---

(١) الفروق اللغوية ٢٤٦/١ .

(٢) زهرة التفاسير ٤٤٥/١ للشيخ محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة ت ١٣٩٤هـ. ط- دار الفكر العربي.

(٣) راجع: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل صـ ١٨٣ – محاضرات - بتصرف يسير.

والثاني: في قوله -جَلَّجَلَالُهُ-: " يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ"- سورة آل عمران٣٠- فما قال تعالى فيهما: " رؤوف رحيم " باجتماع الصفتين معا بل أفرد الأولى عن الثانية واكتفى بذكرها عن الأخرى[1].

وهنا: يثار تساؤل عن الحكمة الإلهية في اجتماع الصفتين في كل المواطن بصيغة: " رؤوف رحيم " إلا في هذين الموضعين اختلف؟

أجاب الشيخ السامرائي قائلا: لو لاحظنا السياق الذي وردت فيه الآيتان يتوضح الأمر، ففي سورة البقرة قال تعالى: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ.وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ.وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ.وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ"- البقرة ٢٠٤-٢٠٧- السياق لا يحتمل رحمة لما يقول: " فحسبه جهنم" كيف يناسب الرحمة؟ لا يناسب ذكر الرحمة.

وفي الآية الثانية قال تعالى: " لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ - آل عمران ٢٨ - مقام تحذير وليس مقام رحمة، ولا يتناسب التحذير مع الرحمة لأن التحذير يعني التهديد. فقط في هذين الموضعين والسياق اقتضاهم أفردت الرأفة عن الرحمة[2].

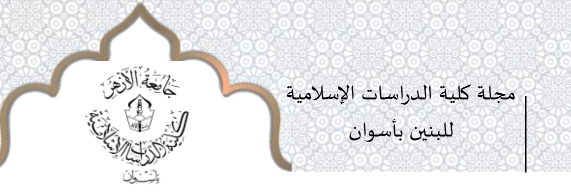
كلمة: "السلام": هو اسم من أسماء الله تعالى، وهو مصدر كالسلامة من سَلمَ أي بريء من العيوب.

قال في اللسان في مادة: " سلم ": السلام والسلامة: البراءة. وتسلم منه: تبرأ.

---

(١) المصدر السابق صـ ١٨٣، ١٨٤ بتصرف.

(٢) المصدر السابق صـ ١٨٣، ١٨٤ .



وقال ابن الأعرابي: السلامة العافية، والسلامة شجرة.

وقوله تعالى: " وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً "- الفرقان ٦٣- معناه تسلما وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر٠٠٠ والسلام في الأصل: السلامة، يقال: سلم يسلم سلاما وسلامة، ومنه قيل للجنة: دار السلام، لأنها دار السلامة من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: " السَّلَامُ أَمَانُ اللهِ فِي الْأَرْضِ "[١].

وذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة العرب أربعة أشياء: فمنها: سلمت سلاما مصدر سلمت، ومنها: السلام جمع سلامة ومنها: السلام اسم من أسماء الله تعالى، ومنها: السلام شجر ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه: دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه)[٢].

وإنما جاءت الكلمتان: الرحمة والسلام بالإفراد دون الجمع: لأنهما مصدران فلا حاجة إلى جمعهما؛ لأن المصدر يطلق بلفظه على القليل والكثير والجمع والمفرد والمثنى[٣].

وكلمة: " منظور": المنظور: يُقَال سيد مَنْظُور يُرْجَى فَضله، وَشَيْء مَنْظُور ترمقه الْأَبْصَار اشتهاء ورغبة)[٤].

وبالنسبة للموضع هنا أي: أنه في اعتبار القرآن ومدى اهتمامه بهما والإعلان عن قيمتهما وحاجة الناس إليهما فهو من باب العناية والاهتمام والإشادة بهما والدعوة إليهما لما لهما من نتائج طيبة وفوائد عامة ينتفع بهما الناس جميعا.

(١) نوادر الأصول للحكيم الترمذي صـ ١٨٦- وفى معناه وردت أحاديث كثيرة عن كثير من الصحابة رضوان الله عليهم- انظر: كنز العمال جـ ٩ صـ ١١٣ وما بعدها.

(٢) لسان العرب:" سلم ".

(٣) شرح سنن ابن ماجة ٩٥/٦ لمحمد الأمين بن عبد الله الإثيوبي الهَرَري ط دار المنهاج -جدة - الأولى- ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨ م.

(٤) المعجم الوسيط ٩٣٢/٢ .



الدراسات السابقة

أولا موضوعات في الرحمة :

١- الرحمة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية موضوعية. د. محمد حامد مجيد سعيد.

٢- آيات الرحمة في القرآن الكريم دراسة لسانية في البنية والمحتوى. د. قاسم قادة.

٣- الرحمة في القرآن .د. أنور محمود المرسي خطاب.

٤- الرحمة في القرآن والكتاب المقدس دراسة مقارنة. د. ليلى شنتوح.

٥- معالم الرحمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. د. شعبان رمضان محمود.

٦- المودة والرحمة في القرآن الكريم وأثرهما على الفرد والمجتمع. د. آلاء شوقي عبد الباقي.

٧- الرحمة والتسامح في ضوء القرآن الكريم.للشيخ خلف بن علي بن حسين.

٨- الرحمة في القرآن الكريم . موسى بن عبده العسيري.

٩- الرحمة في القرآن الكريم دراسة بلاغية تحليلية- د.مطرة غيث.

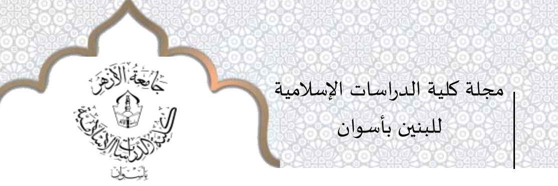
ثانيا : موضوعات في السلام :

١- السلام في القرآن والحديث . محمد الغروي.

٢- السلام في القرآن والسنة. د. سامح عبد السلام محمد.

٣- الإسلام دين السلام . كرم حلمي فرحات.

٤- الأمة والسلام في الإسلام. سعد المرصفي.



المبحث الأول
الرحمة في القرآن أنواعها وأهميتها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
أنواع الرحمة وأهميتها وقيمتها وأثرها على الفرد والمجتمع

قال أبو العَباس المُقْرِئ: وَرَدَت الرَّحْمَة في القُرْآن عَلَى سَبْعَة أوجه:

الأوّل: القُرْآن، قال تعالى: " وَلَوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ"– النساء٨٣- أراد بالفَضْلِ الإسْلام وبالرَّحْمَة القُرْآن.

الثاني: بمعنى الإسْلام، قال تعالى: " يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِ"- الإنسان٣١- أي: في الإسلام، ومثله: "ولكن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِ"- الشورى ٨- أي: في دين الإسلام.

الثالث: بمعنى: الجنة قال تعالى: " أولئك يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِي"- العنكبوت٢٣- أي: من جَنَّتِي.

الرَّابع: المَطَر قال تعالى: " يُرْسِلُ الرياح بُشْرًى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ"- الأعراف ٥٧- النمل ٦٣-

الخامس: النِّعمة، قال تعالى: " وَلَوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ".

السادس: النبوة، قال تعالى: " أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ"- الزخرف ٣٢- أي: النُّبُوَّة.

السابع: الرِّزْق قال تعالى: " مَّا يَفْتَحِ الله لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ"- فاطر٢- من الرِّزْقِ؛ ومثله: " وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابتغآء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا"- الإسراء ٢٨- أي: رِزْقاً (١).

---

(١) اللباب في علوم الكتاب ٥٢٣/٦، ٥٢٤ .

وأوصلها الفيروز آبادي إلى عشرين وجها[١] وابن الجوزي إلى ستة عشر وجها[٢].

ومما لا شك فيه أن الرحمة التي تحدث عنها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هي: خُلُقٌ حميد وأصل أصيل من تعاليم ديننا الحنيف وكذا الأديان السماوية السابقة التي دعت إليها ورسخت لها في كتبها الصحيحة، لأنها تَعني: الرأفة والرفق والشفقة واللين في التعامل مع الإنسان والحيوان، لما لها من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع ككلّ حتى تتحقق الرحمة بصورها المتكاملة فتؤتي ثمارها.

وقد ذكرت الرحمة في القرآن في: (٧٥) موضعا بصيغة: " رحمة "بالتنكير أي بدون أل التعريفية، وذكرت بالتعريف في: (٦) مواضع فيصبح عدد المرات التي وردت فيها الرحمة في الكتاب العزيز: (٨١) موطنا، مما يدل على أهميتها وعظيم قيمتها في الشريعة الإسلامية، وهذه المواطن القرآنية الوارد فيها ذكر الرحمة تأتي إمَّا في معرض تسميته سبحانه واتصافه بها، أو في معرض امتنانه على عباده بما يسبغه عليهم من آثارها، أو تذكيرهم بسعتها، أو من باب المدح والثناء للمتصفين بها المتحلِّين بمعانيها، أو غير ذلك من السياقات المختلفة والمتعددة حسب ورودها في مواقعها التي جعلت فيها ومن أجلها.

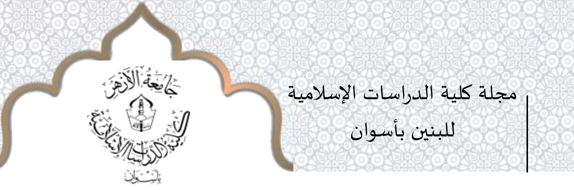
مثال ذلك: - تَسمِّيته جلَّ وعلا باسم: " الرَّحمن والرَّحيم" واتصافه بصفة: الرَّحْمَة كما في قوله تعالى: " الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- الفاتحة ٣- قال ابن عباس رضي الله عنهما: هما اسمان رقيقان، أحدهما أرق من الآخر- أي: أكثر رحمة)[٣].

ومنه أيضا: أنَّ الله تعالى جعل الرحمة صفة لخير خلقه وصفوة عباده وهم الأنبياء والمرسلين- عليهم السلام- ومن سار على نهجهم من المصلحين، قال الله تعالى في حق سيّد الأنبياء سيدنا محمد -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ - آل عمران١٥٩- أي: فبسبب رحمة من الله أودعها في قلبك يا محمد كنت هيّنًا لين

(١) في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي ٣/٥٥-٥٨ .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ٣٣١-٣٣٤ تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي ط مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت – الأولى- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٣) تفسير البغوي ٧١/١ ط إحياء التراث – التوحيد لابن منده ٤٧/٢ .



الجانب مع أصحابك، مع أنهم خالفوا أمرك وعصوك.

ومنه: ثناؤه تعالى على المتَّصفين بالرَّحْمَة والمتخلِّقين بها، حيث قال سبحانه: " مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ-الفتح٢٩- فهم أشدَّاء على الكفار رحماء بينهم بحسب ما يقتضيه منهم إيمانهم، ومنه قوله -جَلَّجَلَالُهُ- في وصف المؤمنين بالرحمة: " ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ"- البلد١١– ١٨-.

قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: (خصَّ بالذِّكر من أوصاف المؤمنين، تواصيهم بالصَّبر وتواصيهم بالمرحمة لأنَّ ذلك أشرف صفاتهم بعد الإيمان، فإنَّ الصَّبر ملاك الأعمال الصَّالحة كلِّها لأنَّها لا تخلو من كبح الشَّهوة النَّفسانيَّة وذلك من الصَّبر. والمرحمة ملاك صلاح الجماعة الإسلاميَّة قال تعالى: "رُحَمَاء بَيْنَهُمْ" - الفتح ٢٩- والتَّواصي بالرَّحمة فضيلة عظيمة، وهو أيضًا كناية عن اتِّصافهم بالمرحمة، لأنَّ من يوصي بالمرحمة هو الذي عرف قدرها وفضلها، فهو يفعلها قبل أن يوصي بها)[١].

ومما ورد في السُّنَّة في شأن الرحمة: قوله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- - وهو نبي الرَّحْمَة - كما وصف نفسه: "أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي[٢] وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ"[٣].

ومنه: ما رواه النُّعمان بن بشير -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا- قال: قال رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى"[٤].

---

(١) تفسير التحرير والتنوير ٣٦١/٣٠ ط تونس.

(٢) المُقَفِّي: هُوَ المُوَلِّي الذاهِب. وَقَدْ قَفَّى يُقَفِّي فَهُوَ مُقَفٍّ: يَعْنِي أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ المُتَّبِعُ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَّى فَلَا نَبِيَّ بعدَه- النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٤/٤.

(٣) مسلم كتاب الفضائل بابٌ فِي أَسْمَائِهِ -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- "حديث٢٣٥٥ج٤ ص١٨٢٨ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) البخاري كتاب الأدب باب "رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ" حديث٦٠١١ – ١٠/٨- مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب" تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم" حديث ٢٥٨٦ – ١٩٩٩/٤.

يقول النووي معلقًا على هذا الحديث: (هذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثِّهم على التراحم، والملاطفة، والتعاضد، في غير إثم ولا مكروه)(١).

وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قالت: "جاء أعرابيٌّ إلى النَّبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ؟(٢).

وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: (قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ "(٣).

فقيمة الرحمة التي اقترنت بالبعثة المحمدية البعثة المحمدية أنقذت النوع البشريّ من الشقاء.

أنواع الرحمة:

في تعداد أنواع الرحمة يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي: (والرَّحْمَة التي يتصف بها العبد نوعان:

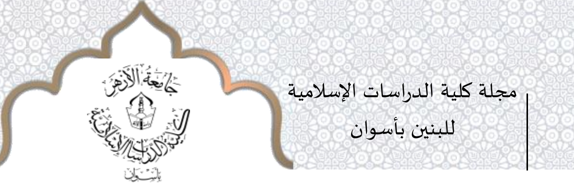
النوع الأول: رحمة غريزيَّة، قد جبل الله بعض العباد عليها، وجعل في قلوبهم الرَّأفة والرَّحْمَة والحنان على الخلق، ففعلوا بمقتضى هذه الرَّحْمَة جميع ما يقدرون عليه من نفعهم، بحسب استطاعتهم، فهم محمودون، مثابون على ما قاموا به، معذورون على ما عجزوا عنه، وربما كتب الله لهم بنياتهم الصادقة ما عجزت عنه قواهم.

---

(١) شرح النووي على مسلم ١٦/١٣٩ .

(٢) رواه البخاري كتاب الأدب باب " رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ "حديث ٥٩٩٨ جـ ٨ صـ ٧ .

(٣) البخاري كتاب الأدب باب" رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ" حديث٥٩٩٧ - ٨/٧ - مسلم كتاب الفضائل باب" رَحْمَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الصِّبْيَانَ وَالْعِيَالَ وَتَوَاضُعِهِ " حيث ٢٣١٨- ٤/ ١٨٠٨ .



والنوع الثاني: رحمة يكتسبها العبد بسلوكه كل طريق ووسيلة، تجعل قلبه على هذا الوصف فيعلم العبد أنَّ هذا الوصف من أجلِّ مكارم الأخلاق وأكملها، فيجاهد نفسه على الاتصاف به ويعلم ما رتب الله عليه من الثواب، وما في فواته من حرمان الثواب؛ فيرغب في فضل ربه، ويسعى بالسبب الذي ينال به ذلك ويعلم أنَّ الجزاء من جنس العمل، ويعلم أنَّ الأخوَّة الدينية والمحبة الإيمانية، قد عقدها الله وربطها بين المؤمنين، وأمرهم أن يكونوا إخوانًا متحابين، وأن ينبذوا كل ما ينافي ذلك من البغضاء والعداوات والتدابر)[١].

وهذه هي الرحمة المحمودة التي أمر بها الإسلام ودعا إليها، وهناك من الرحمة ما هو مذموم وهو ما يحصل بسببه تعطيل لشرع الله تعالى، أو تهاون في تطبيق حدوده وأوامره، كمن يشفق على من ارتكب جرمًا يستحق به حدًّا، فيحاول إقالته والعفو عنه، ويحسب أنَّ ذلك من رحمة الخلق وهو ليس من الرَّحْمَة في شيء، بل الرَّحْمَة هي إقامة الحد على المذنب، والرَّأفة هي زجره عن غيّه وردُّه عن بغيه بتطبيق حكم الله فيه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: (إنَّ العقوبات الشَّرعيَّة كلَّها أدوية نافعة، يصلح اللَّه بها مرض القلوب، وهي من رحمة الله بعباده ورأفته بهم، الدَّاخلة في قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ "- الأنبياء١٠٧- فمن ترك هذه الرَّحمة النَّافعة لرأفة يجدها بالمريض، فهو الَّذي أعان على عذابه وهلاكه وإن كان لا يريد إلَّا الخير إذ هو في ذلك جاهل أحمق)[٢] لذا نهى الله تعالى المؤمنين عن أن تأخذهم رأفة أو رحمة في تطبيق حدود الله وإقامة شرعه فقال: " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ"- النور ٢ –.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (إنَّ دين الله هو طاعته، وطاعة رسوله، المبنيّ

---

(١) موسوعة الأخلاق الإسلامية ١/ ٢٤٠ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٥/ ٢٩٠ .

على محبَّته ومحبَّة رسوله، وأن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سواهما؛ فإنَّ الرَّأفة والرَّحمة يحبُّهما اللَّه ما لم تكن مضيِّعةً لدين الله)(١).

ومن الرَّحْمَة المذمومة، ما يكون سببًا في فساد المرحوم وهلاكه، كما يفعل كثير من الآباء من ترك تربية الأبناء وتأديبهم، وعقوبتهم رحمة بهم، وعطفًا عليهم، فيتسببون في فسادهم وهلاكهم وهم لا يشعرون.

قال ابن تيمية: (ما يفعله بعض النِّساء والرِّجال الجهَّال بمرضاهم، وبمن يربُّونه من أولادهم، وغلمانهم، وغيرهم، في ترك تأديبهم وعقوبتهم، على ما يأتونه من الشَّرِّ ويتركونه من الخير رأفةً بهم، فيكون ذلك سبب فسادهم وعداوتهم وهلاكهم)(٢).

وقال العلامة ابن القيم: (إنَّ الرَّحْمَة، صفة تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى العبد، وإن كرهتها نفسه، وشقَّت عليها، فهذه هي الرَّحْمَة الحقيقية، فأرحم النَّاس بك من شقَّ عليك في إيصال مصالحك ودفع المضار عنك، فمن رحمة الأب بولده: أن يكرهه على التأدب بالعلم والعمل، ويشق عليه في ذلك بالضرب وغيره، ويمنعه شهواته التي تعود بضرره، ومتى أهمل ذلك من ولده كان لقلة رحمته به، وإن ظن أنَّه يرحمه، ويرفهه، ويريحه، فهذه رحمة مقرونة بجهل كرحمة الأم)(٣) .

صور الرحمة:

من أبرز تلك الصور: مظاهر الرحمة في عطف الأبوين على أولادهم وتوفير الحنان والراحة النفسية لهم، وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم وتوفير العيش الكريم، وحمايتهم من الانخراط في تيارات فكرية متطرفة وثقافات مغلوطة تودي بهم في المهالك، ومن عظمة الإسلام أنه كما جعل الرحمة للإنسان جعلها كذلك للحيوانات، وقد وردت أحاديث نبوية شريفة تحض على الرحمة والرفق بالحيوانات وتحذّر من عاقبة إيذائها منها: ما أخرجه الشيخان– واللفظ للبخاري- عن ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا-

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان لابن القيم ٢/٩١٥ ط عالم الفوائد بمكة المكرمة .



عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: " دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ"(١).

ومن أبرز صور رحمة الإنسان بأخيه الإنسان: مد يد العون للفقراء والمحتاجين ومشاركة الآخرين في الأفراح والأحزان ومساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطاؤهم حقوقهم كاملة. معاملة الناس برحمة دون تمييز على أساس عرق أولون أو جنس. الرفق بفئة كبار السن وصغار السن كونهما بحاجة إلى رعاية واهتمام يناسب مرحلتهما العمرية وخصائصهما الجسدية التي لا تقوى على القيام بكل ما تريد بسهولة، العطف على الإخوة والأخوات على طول العمر حتّى الممات. مساعدة الأيتام كأفراد والعطف عليهم وكفالتهم إن أمكن، أو تقديم المساعدات والتبرعات العينية والنقدية للمؤسسات الراعية للأيتام بشكل عام مساعدة المريض وزيارته على الدوام ومواساته ورفع معنوياته، إرشاد ومساعدة منقطعي السبيل. تقديم المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية سواء أكان ذلك في الدولة نفسها أو خارجها، إنشاء مرافق لذوي الاحتياجات العامة في المؤسسات والأماكن العامة، دعم طلاب الجامعات غير القادرين على مواصلة الدراسة لسوء الحالة المادية لديهم مادياً ومعنوياً.

آثار الرحمة على الفرد والمجتمع:

إنّ التحلي بهذا الخلق الكريم له فوائد وآثار إيجابية على الأفراد والمجتمعات ككل، من أبرزها:

١- أن تشيع المحبة والألفة بين الناس، فيصبح المجتمع متكافلا متضامنا كالجسد الواحد ففي حديث للرسول محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم، كمثلُ الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تَدَاعَى له

---

(١) البخاري كتاب بَدْءِ الخَلْقِ باب" خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ" حديث٣٣١٨ جـ٤ صـ ١٣٠ من حديث ابن عمر- مسلم كتاب التَّوْبَةِ باب" بَابٌ فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ " حديث٢٦١٩ جـ ٤ صـ ٢١١٠ من حديث أبي هريرة .وفيه زيادة:" حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا ".

سائرُ الجسد بالحُمّى والسّهر"[١] زيادة وتقوية صلة الروابط الأسرية، وإيجاد مجتمع متراحم ومتعاون يدعو إلى السلام العالمي ويدعو له.

٢- علوّ قدر المؤمن المتراحم عند الله تعالى، فكلما زاد من عمله الصالح كلما زادت درجته عند الله تعالى لذا كان الأنبياء– عليهم السلام- أرحم الناس وفي مقدمتهم خاتمتهم سيدنا محمد -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ- الذي كان أوفرهم نصيبا من هذا الخلق حتى كانت دعوته ورسالة الخالدة رحمة للعالمين لذا كان من أجمعِ القيمِ الإنسانيةِ قيمةَ الرحمةِ، لأنَّ الرحمةَ لها آثارٌ عظيمةٌ من العفوِ والجودِ والتعاونِ مع الآخرين ومدِّ يدِ العونِ وإغاثةِ الملهوفِ وغيرِ ذلك.

ومن هنا كان من أخصّ صفاتِ النبيِّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ- صفةُ الرحمةِ، لأنَّ اللهَ تعالى أرسله لرحمةِ البشريةِ فقال تعالى: " وَمَا أَرۡسَلۡنَاكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَالَمِينَ"- الأنبياء ١٠٧– أي: وما أرسلناك- أيها الرسول الكريم- بهذا الدين الحنيف وهو دين الإسلام، إلا من أجل أن تكون رحمة للعالمين من الإنس والجن، وذلك لأننا قد أرسلناك بما يسعدهم في دينهم ودنياهم وآخرتهم متى اتبعوك، واستجابوا لما جئتهم به، وأطاعوك فيما تأمرهم به أو تنهاهم عنه[٢].

وفي الحديث الشريف: " إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ "[٣].

وقال -عَزَّوَجَلَّ-: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ "– آل عمران ١٥٩ –.

٣- أن الرحمة تفتح أبواب الرجاء والأمل في قبول العمل، وتثير مكنون الفطرة، وتبعث على صالح العمل والإخلاص فيه، وتغلق أبواب اليأس والخوف، وتشعر المؤمن بالأمن والأمان. لأن الله تعالى سبقت رحمته غضبه[٤].

---

(١) سبق تخريجه صـ ٥ من هذا البحث مع اختلاف يسير في لفظ الحديث.

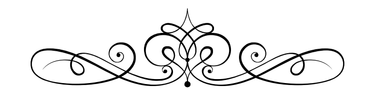
(٢) التفسير الوسيط أ.د. محمد سيد طنطاوي ٢٥٨/٩ ط دار نهضة مصر بالقاهرة.

(٣) المستدرك ٩٠/١ وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) نص الحديث عند مسلم كتاب التوبة باب "فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ" حديث =

٤- شمولية الرحمة للمذنبين والمخطئين من خلال الأخذ بأيديهم إلى طريق الله بالموعظة الحسنة والمعاملة معهم على أنهم غرقى يحتاجون من ينقذهم وينتشلهم مما هم فيه حتى لا يتركوا عرضة لعذاب الله تعالى.

٥- جعل المؤمن دائما في مقام الخوف من الآخرة مع الرجاء من الله أن يقبل عمله حتى ينال أجره وثوابه، فحاله بين الخوف والرجاء يدل عليه قوله تعالى: " أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ"- الزمر٩-.



=
٢٧٥١ – ٤/ ٢١٠٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي.

المطلب الثاني
نتائج الرحمة وفوائدها في حياة الناس

فوائد الرَّحْمَة: للتحلي بخلق الرَّحْمَة فوائد عظيمة وثمار جليلة، فما أن يتحلى المؤمن بهذه الحلية ويتجمَّل بهذه السَّجيَّة حتى تظهر آثارها وتؤتي أكلها، ليس عليه فقط، بل عليه وعلى من حوله وسنعرض لبعض هذه الآثار والفوائد إجمالًا، فمن ذلك:

١- سعة رحمة الله تعالى حتّى إنّها تسع كلّ شيء وأنّها سبب للتعرض لرحمته تعالى فأهلها مخصوصون برحمته جزاء لرحمتهم بخلقه.

٢- أنها دليل على محبة الله تعالى للعبد، ومن ثم محبة النَّاس له وأنه لا يستحقّ رحمة الله تعالى إلّا الرّاحمون الموفّقون.

٣- ومن أعظم فوائدها أنَّ المتحلي بها يتحلى بخلق تحلى به سيدنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .

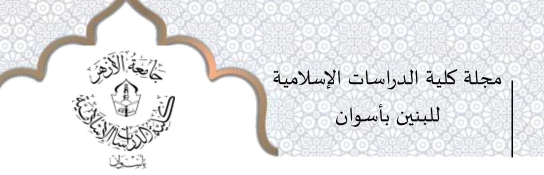
٤- أنها ركيزة عظيمة، ينبني عليها مجتمع مسلم متماسك يحس بعضه ببعض، ويعطف بعضه على بعض، ويرحم بعضه بعضًا.

٥- أنها تشعر المرء بصدق انتمائه للمجتمع المسلم، فمن لا يرحم لا يستحق أن يكون فردًا في المجتمع أو جزءًا منه؛ لذا قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا "[١] كما أنه على قدر حظ الإنسان من الرَّحْمَة، تكون درجته عند الله تبارك وتعالى، وقد كان الأنبياء–عليهم السلام- أشدَّ النَّاس رحمة، وكان الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أوفرهم حظًّا منها، كما أن العبد برحمة الله تعالى يوفّق لترك المعاصي، ونيل الدّرجات.

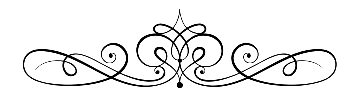
٦- أنها سبب لمغفرة الله تبارك وتعالى وكريم عفوه، كما أنَّ نقيضها سبب في سخطه وعذابه.

---

(١) مسند أحمد ١١/ ٣٤٥ ط الرسالة.



٧- ومن أعظم فوائدها أنَّها خلق متعدٍّ إلى جميع خلق الله تعالى، وأنها سبب للالتفات إلى ضعفة المجتمع؛ من الفقراء، والمساكين، والأرامل، والأيتام، والكبار والعجزة، وغيرهم، وأن الرّحمة في الإسلام عامّة وشاملة لا تخصّ أحدا دون أحد، ولا نوعا دون نوع[١] .



(١) راجع: موسوعة الأخلاق الإسلامية ١/ ٢٤١ .



المبحث الثاني
حديث القرآن عن السلام

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
أثر السلام وأهميته وقيمته في حياة الفرد والمجتمع

ذكر بعض الْمُفَسّرين أَن السَّلَام فِي الْقُرْآن على خَمْسَة أوجه: -

أَحدهَا: اسْم من أَسمَاء الله -عَزَّوَجَلَّ-. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الْمَائِدَة١٦-: "سبل السَّلَام" وَفِي الْأَنْعَام ١٢٧: " لَهُم دَار السَّلَام" وَفِي يُونُس٢٥: " وَالله يَدْعُو إِلَى دَار السَّلَام" وَفِي الْحَشْر٢٣: " الْملك القدوس السَّلَام ".

وَالثَّانِي: التَّحِيَّة الْمَعْرُوفَة، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الْأَنْعَام٥٤: " وَإِذا جَاءَك الَّذين يُؤمنُونَ بِآيَاتِنَا فَقل سَلام عَلَيْكُم" وَفِي الرَّعْد ٢٤: " سَلام عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ " وَفِي النُّور٦١: " فَسَلمُوا على أَنفسكُم"

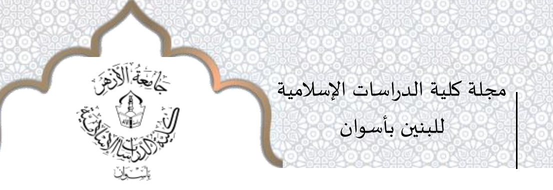
وَالثَّالِث: السَّلامَة من كل شَرّ. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي هود ٤٨: " اهبط بِسَلام منا وبركات" وَفِي الْحجر٤٦: " ادخلوها بِسَلام" وَفِي الْأَنْبِيَاء٦٩: " كوني بردا وَسلَامًا " وَفِي الْوَاقِعَة٩١: " فسلام لَك من أَصْحَاب الْيَمين".

وَالرَّابِع: الْخَيْر، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي هود٦٩: " قَالُوا سَلاما قَالَ سَلام" وَفِي مَرْيَم٤٧: " سَلام عَلَيْك سأستغفر لَك رَبِّي" وَفِي الْفرْقَان٦٣: " وَإِذا خاطبهم الجاهلون قَالُوا سَلاما" وَفِي الْقَصَص٥٥: "سَلام عَلَيْكُم لَا نبتغي الْجَاهِلين" وَفِي الزخرف٨٩: " فاصفح عَنْهُم وَقل سَلام" وَفِي الْقدر٤: " تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذن رَبهم من كل أَمر سَلام هِيَ".

قَالَ ابْن قُتَيْبَة: خير هِيَ[١] وَالْخَامِس: الثَّنَاء الْجَمِيل. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الصافات١٨١: " وَسَلام على الْمُرْسلين" وفيهَا ١٠٩: " سَلام على إِبْرَاهِيم" وفيهَا١٣٠: "

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة صـ ٥٣٤ تحقيق أحمد صقر ط دار الكتب العلمية بيروت.



سَلام على إل ياسين" وفيهَا٧٩: "سَلام على نوح فِي الْعَالمين"(١).

وهذا التقسيم الرباني لمفردات السلام في كتابه الكريم يبين لنا أن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وهو مصدر كالسلامة من سَلمَ أي: بريء من جميع العيوب والنقائص لكمالها في ذاته وصفاته وأفعال(٢).

وذكر أبو إسحاق الزجاج في معنى "السَّلاَم": أنه هو الذي سلم من عذابه من لا يستحقه والسلام: أي: المعظم المنزه عن صفات النقص كلها وأن يماثله أحد من الخلق(٣).

هذا وقد ورد اسم: "السَّلاَم" المعرف بالألف واللام في القرآن الكريم في: (٧) مرات منها آية الحشر ٢٣ من قوله تعالى: " هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَم "وهي الآية الوحيدة التي ذكرت اسمه تعالى: "السلام" وفي(٣٢) مرة ذكرت الكلمة منكرة بدون أل التعريفية: (سلام – سلاما) وديننا الحنيف هو دين السلام والأمن والأمان وهو دين التسامح والمحبة والوئام وهو عقيدة قوية تضم جميع الفضائل الاجتماعية والمحاسن الإنسانية، والسلام مبدأ من المبادئ التي عمق الإسلام جذورها في نفوس المسلمين، وأصبحت جزءاً من كيانهم، وهو غاية الإسلام في الأرض والإسلام والسلام يجتمعان في توفير السكينة والطمأنينة والراحة النفسية والقلبية، ولا غرابة في أن كلمة: "الاسلام" تجمع نفس حروف: "السلم والسلام" وذلك يعكس تناسب المبدأ والمنهج والحكم والموضوع وقد جعل الله السلام تحية المسلم، بحيث لا ينبغي أن يتكلم الإنسان المسلم مع آخر قبل أن يبدأ بكلمة السلام حيث قال رسولنا الكريم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " السلام قبْل الكلام"(٤).

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي صـ ٣٥٦-٣٥٨ تحقيق محمد عبد الكريم ط مؤسسة الرسالة – لبنان- بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢) تفسير ابن كثير ١٠٨/٨ ط العلمية .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ١٥٠ .

(٤) سنن الترمذي كتاب الِاسْتِئْذَانِ وَالْآدَابِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- باب" ما جاء في السلام قبل الكلام "حديث ٢٦٩٩ جـ ٥ صـ ٥٩ .

وسبب ذلك أن السلام أمان ولا كلام إلا بعد الأمان وهو اسم من أسماء الله الحسنى.

ومما لا شك فيه: أن الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جاء سلاماً ورحمةً للبشرية ولإنقاذها وإخراجها من الظلمات إلى النور حتى يصل الناس جميعاً إلى أعلى مراتب الأخلاق الإنسانية في كل تعاملاتهم في الحياة.

ومن المعروف أن العالم بأسره وخاصة العرب في عصر ما قبل البعثة النبوية قد شهد حروبا كثيرة فكانت القبائل العربية تتقاتل فيما بينها أو مع القبائل الأخرى بسبب أو بدون سبب، بل ربما كان السبب لا قيمة مما يجعل الحروب بنهم تستمر عقودا كثيرة، وقد جاء الإسلام بشريعته وقيوميّته ليخرج الناس من هذه الحياة البائسة والصعبة وينقلهم إلى حيث الأمن والأمان والسكينة والوقار والاستقرار.

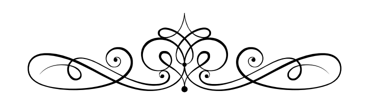
وإقرار السلام لا يعني انتفاء الحرب تماماً، بل إن الحرب وضعت في الشريعة لإقرار السلام وحمايته من المعتدين عليه عندما يدعو الداع إليها وتقتضيها الضرورة دفاعا عن الدين والوطن والممتلكات والأموال والأعراض وكل ما من شأنه أن يدافع عنه، كما أن أثر الإسلام في تحقيق السلام العالمي يتجلى في تعزيز التعايش السلمي وإشاعة التراحم بين الناس ونبذ العنف والتطرف بكل صوره ومظاهره، وكذلك في نشر ثقافة الحوار الهادف بين أتباع الأديان والثقافات لمواجهة المشكلات وتحقيق السلام بين مكونات المجتمعات الإنسانية وتعزيز جهود المؤسسات الدينية والثقافية في ذلك.

وقيمة السلام في الإسلام:

تعاليم الاسلام وعقائده وتشريعاته تدعوا وتؤكد على أن يتعامل المسلم بالإنسانية مع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم لأنه يدعو إلى ترويض النفس بأن تحول تلك التعاليم الاسلامية إلى تعاملات حية على أرض الواقع، وأن لا تبقى مجرد قوانين وشعارات.

ومن تلك المبادئ التي دعا إليها الاسلام وأكد عليها: السلام بمعناه ومرماه وما

ينتج عنه من خير ونفع في انتشار الأمن والأمان والطمأنينة بين الناس جميعا واستئصال كل أشكال الاضطراب والخوف من نفوسهم، ومن دعوات الإسلام التعاون على فعل الخير والدعوة إليه، مبينا أن كل أساليب الاعتداء مرفوض جملة وتفصيلا، مشددا العقوبة على من يتعدى ويتجاوز حدوده معتبرا أن هذا الاعتداء هو اعتداء على البشرية جمعاء، لأن قاعدة الإسلام تقوم على حماية الإنسان مِن الفزع والخوف، والقلق والاضطراب، والحرص على حمايته، والحفاظ على حقوقه المشروعة في الأمن والسكينة والسلام والاطمئنان.



المطلب الثاني

فوائد السلام وآثاره ونتائجه في حياة الناس فرادى وجماعات

تظهر فوائد السلام وآثاره وقيمته الراقية ونتائجه الباهرة مما يلي:

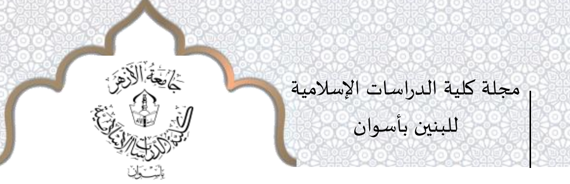
١- حصول السلامة كما فِي حديث البراء بن عازب قال قال -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " أفشوا السَّلام تَسْلَمُوا "[١] يعني: فِي الدُّنْيَا من الإِثْمَّ والبخل، أَوْ من أعم من ذَلِكَ من نكبات الدُّنْيَا ومن أهوال الآخِرَة، وفضل الله واسع، وأن السلام في الإسلام ليس صفة عادية، لكنه قيمة عالية جاء بها هذا الدين الذي يدعو إلى التآلف والتآخي ومعاملة الآخر بكل ودٍ ولين، ومن حروفه اشتق اسم الإسلام فصار بينهما توأمة نتج عنها تواصل في تأليف الحروف وفي ترتيب المعاني السامية لكليهما.

٢- أهمية السلام الذي يعني الأمن والأمان والطمأنينة والوئام في حياة الفرد في حالة التصالح مع الآخر وبذلك يحيا الفرد متناغما مع غيره متآلفًا مع الآخر لا يضمر له شرًا ولا يريد له سوءًا، وإذا تحقق ذلك سرى بمفعوله إلى المجتمع ليحقق السلام أيضا بين فئاته، بخلاف العكس من ذلك من تنمر بالآخر وترصده به وإعلان العداء له الأمر الذي ينتج منه زيادة الكره وكثرة الخصومات والنزاعات.

٣- أكد الإسلام في منهجيته في السلام ترسيخ هذه القيمة العالية وحث عليها وأمر بها حتى يأمن الفرد على نفسه وماله وعرضه فيحيا في سلام وأمان واطمئنان، فما خلقنا الله ليبيد بعضنا بعضا بل خلقنا لننهض برسالة الإسلام السامية، ولذا سمى الله تعالى نفسه: السلام، فإذا عاش الفرد بهذه القيمة وورثها لغيره عمت قيمتها وانتشر الحب والتآلف ومحى الغضب والكره والترصد وانتهت الحروب والنّزاعات الدمويّة والكوارث البشريّة، وحافظ كل واحد على

---

(١) مسند أحمد ٤٩٤/٣٠ ط الأرنؤوط - شعب الإيمان للبيهقي ١٨٨/١١– الأدب المفرد ٣٤٠ وحسن الألباني إسناده.



حياة غيره كما يحافظ على حياته وبذلك تعيش المجتمعات متحابة متعاونة متآلفة يحوطها الخير وتحقق مراد الله تعالى فيها.

٤- تحقق السلام يُمكّن الشّعوب من القيام بمهمة بناء الإنسان بدنيا وعلميا وثقافيا ويعمل على ريادته والقيام بحقوقه لينتج ما ينتظره منه دينه وأهله ووطنه من تقدم وازدهار، ومن خلاله تبنى الحضارات، كما أنه يدفع إلى النمو والتطوير ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي بما ينفع من علوم وابتكارات مما يشجّع على انتشار الروحانيات والفضائل والسكينة ونشرها بين الشعوب فيُقرب بين الناس ويجمعهم على المحبّة والتّعايش، وهذه هي رسالة الإسلام.

٥- على المستوى الدولي والشعبي نرى ونعلن أن السّلام في دين الإسلام يشمل مجموعةً من المبادئ والأسس والقوانين التي تنظِّم علاقات الأفراد داخل الدَّولة الواحدة، وعلاقة الدُّول فيما بينها، مما يُنشئ علاقةً قائمةً على الوِّد والاحترام المتبادل فيشمل الحفاظ على حقوق كلِّ مَن هو في إطار الدَّولة من المسلمين وغيرهم، وإقامة الحرّيات لكلِّ منهم، والعدالة وعدم التَّعدي على أحدٍ منهم، وقد ثبت هذا كله وغيره أيضا من نصوص القرآن والسنة ومن ذلك قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ"- البقرة ٢٠٨ - ونهى الإسلام عن الخيانة بالعهد والغدر به، وأمر بالوفاء بالعهود والمواثيق، حيث قال تعالى: " وَإِن جَنَحوا لِلسَّلمِ فَاجنَح لَها وَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ العَليمُ "— الأنفال٦١- وقال رسول الله -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ-: "يا أيُّها النَّاسُ أفشوا السَّلامَ وأطعِموا الطَّعامَ وصلُّوا باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ تدخلوا الجنَّةَ بسلامٍ"[1].

٦- الحثّ على التَّوادِّ والتَّراحم والتَّلاطف، وإشاعة روح الألفة والمحبَّة بين أفراد المجتمع ونهى الإسلام عن كلِّ ما من شأنه أن ينشر الحقد والكره والمشاكل بين النَّاس، فقد قال رسول الله -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ-: "لا تَحاسَدُوا، ولا تَناجَشُوا، ولا

---

(١) سنن ابن ماجه حديث ١٣٣٤ جـ٢صـ ٣٦٠ .

تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ علَى بَيْعِ بَعْضٍ وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هاهُنا- ويُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ حَرامٌ، دَمُهُ ومالُهُ، وعِرْضُهُ "[1] كما أن الإسلام دعا إلى حماية الشَّباب من التأثُّر بالغزو الفكري والثقافي الذي يعمل العدو على بثِّه من خلال نشر أفكار مسمومة حول الإسلام وعلماء المسلمين.

٧- اهتمام الإسلام بالسّلام تَظهر رسالته السمحة من خلال تعامله مع الأديان الأخرى على مرّ العصور والأزمان، كما أنّ العلاقة بين الأمّة الإسلاميّة وغيرها من الأُمم قائمةٌ على السَّلام لا الحرب، ويؤيّد ذلك الأدلَّة القوليَّة والعمليَّة، ومنها ما ورد من الأدلَّة على العفو والصَّفح العام مثل قول الله -تعالى-: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"- البقرة ١٠٩- ومنها ما جاء ليدلَّ على الإحسان، كقوله -تعالى-: " لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ "- الحشر ٨- كما أمر رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أصحابه والمسلمين بإجارة وحماية من أَقبل إليهم من المشركين هاربا، ويتجلّى السَّلام تجليّاً واضحاً في المعاهدات التي أبرمها رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مع الدُّول الأخرى سواءً كانت هذه المعاهدات في حالة السِّلم ليحافظ على الأمن والحثّ على التَّوادِّ والتَّراحم والتَّلاطف، وإشاعة روح الألفة والمحبَّة بين أفراد المجتمع.

(١) مسلم كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ باب" تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ، وَخَذْلِهِ، وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَالِهِ "حديث ٢٥٦٤ جـ ٤ صـ ١٩٨٦ .

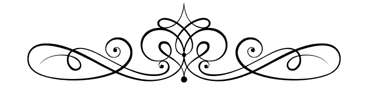
الخاتمة
وأهم التوصيات

من خلال معايشتنا لفقرات هذا البحث تبين لنا: أن الرحمة والسلام من أعظم نعم الله تعالى علينا نحن المسلمين بصفة خاصة- لأنها من أسس ديننا الحنيف- وعلى العالم بصفة عامة، لأنهما خلق يجب أن يتحلى به كل إنسان في كل زمان ومكان، بصرف النظر عن عرقه ودينه ولسانه، لأن نتائجه تعود بالخير والنفع على الجميع، ومن غيرهما تصبح الحياة شاقة، بل ربما كانت مستحيلة لأن بالرحمة والسلام يعيش الفرد والمجتمع بل والأمم بأثرها في أمن وأمان وسلامة ووئام، فيستطيع أن يعبد العابد ربه، ويستطيع الصنّاع أن يصنعوا، والزرّاع أن يزرعوا، والمفكرون أن يبدعوا، ويمكن لصاحب كل غرض أن يفعله ما دام قصده خيرا وهدفه نفعا، وقد رأينا الإسلام الحنيف منذ بزوغ فجره كيف دعا إلى السلام وعمل به وطبقه خير قيام، وكيف عمل بالرحمة مع الإنسان والحيوان وكيف تحققت فيه بأبلغ صورها وأبهاها، وأنه ما تغير حال الناس إلا ببعدهم عن تعاليم الإسلام وتقصيرهم في تطبيق أحكامه وحكمه، وانشغالهم بالوارد من الأفكار الغربية الغريبة، والمستورد من الثقافات الهدامة التي نتج عنها انحراف في الأفكار، وتخلف في الثقافات، وخراب في العقول، لذا يوصي هذا البحث بما يلي:

١- العمل على تطهير عقول الشباب من كل فكر غير صحيح، ومن كل طريق غير سليم، حتى لا يترجم ذلك إلى تطرف وإرهاب، وإرشادهم إلى ما ينفعهم في دينهم ووطنهم على المنهج الوسطي المستنير بأنوار القرآن والسنة المطهرة.

٢- إبراز أهمية كل من: الرحمة والسلام في المساجد ودور العبادة لبيان مدى أهميتها في حياة الفرد والمجتمع، بل وعلى المستوى العالمي أيضا شرقيّه وغربيه وشماله وجنوبه، وأيضا: التذكير بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تحدثت عن الرحمة والسلام، ومعرفة المعاني، ورصد المغازي، وتحديد المقاصد لأن في ذلك مدارسة فعلية لنصوص الكتاب العزيز والسنة الغراء، والعمل على فهم ما فيهما من تعاليم وأخلاق وتطبيقه.

٣- يجب أن تكون هناك مراجعة دورية ومستمرة على مستوى الأفراد والجماعات لمعرفة أين هم من الرحمة والسلام، كما دعا إليهما القرآن في آياته وسوره والرسول الأعظم في سنته، وجعل الحديث عن الرحمة والسلام جزءا لا يتجزأ من مادة التربية الدينية في المدارس والكليات والجامعات حتى يكون الاتصال الفكري والمعرفي بهما دائم، وفي تجدد وتعهد قولا وعملا.



ثبت المراجع والمصادر

- **الأخلاق الإسلامية وأسسها:** لعبد الرحمن الميداني موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.
- **الأدب المفرد:** لمحمد بن إسماعيل البخاري أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط دار البشائر الإسلامية – بيروت- ١٤٠٩– ١٩٨٩م.
- **إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان:** لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) تحقيق محمد حامد الفقي ط مكتبة المعارف، الرياض وط عالم الفوائد بمكة. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- **التبيان في تفسير غريب القرآن:** لشهاب الدين المصري ط دار الصحابة بطنطا تحقيق فتحي أنور الدابولي – الأولى- ١٩٩٢ .
- **التحرير والتنوير= تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"** لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ط الدار التونسية للنشر – تونس – ط سنة ١٩٨٤ هـ.
- **التعريفات:** لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م وط تحقيق إبراهيم الإبياري ط بيروت ١٤٠٥هـ.
- **تفسير ابن كثير= تفسير القرآن العظيم:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م وط العلمية.
- **التفسير الوسيط للقرآن الكريم:** للأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي ط دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة– القاهرة - الطبعة الأولى-.
- **التوقيف على مهمات التعاريف:** لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ط عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة - الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- **سنن الترمذي:** لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبي عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق بشار عواد معروف ط دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة ١٩٩٨م.



- **سنن ابن ماجه:** لابن ماجه- وماجة اسم أبيه يزيد- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٣هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله ط دار الرسالة العالمية - الطبعة الأولى- ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- **شرح سنن ابن ماجة المسمى: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى"** لمحمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي ط دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- **شرح النووي على مسلم= المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ط دار إحياء التراث العربي – بيروت-١٣٩٢م.
- **شعب الإيمان:** لأحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبد العلي عبد الحميد حامد– الهند ط مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.
- **الصحاح:** تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل الجوهري(ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور ط دار العلم للملايين – بيروت- الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- **صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وسننه وأيامه:** لمحمد ابن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ) الجعفي تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ط دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله –** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- **غريب القرآن:** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق أحمد صقر ط دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- **القاموس المحيط:** لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ط مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان - الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- **اللباب في علوم الكتاب:** لأبي حفص سراج الدين عمر بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ط دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان - الطبعة الأولى- ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .
- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ) ط دار صادر – بيروت- الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ.
- **مجموع الفتاوى:** لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية المملكة العربية السعودية عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **مختار الصحاح:** لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق يوسف الشيخ محمد ط المكتبة العصرية- الدار النموذجية بيروت – صيدا الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- **المستدرك على الصحيحين:** لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع(ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ط دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١١هـ– ١٩٩٠م.
- **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي:** لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون ط دار طيبة للنشر والتوزيع – الرابعة- ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م وط دار المعرفة بيروت - الثانية- ١٤٠٧هـ- ١٩٧٨م.
- **معاني القرآن وإعرابه:** لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ط عالم الكتب– بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **معجم مقاييس اللغة:** لأحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ط دار الفكر عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية ط دار الدعوة بالقاهرة.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون ط مؤسسة الرسالة- الأولى- ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م وط تحقيق أحمد محمد شاكر ط دار الحديث – القاهرة- الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- **المفردات في غريب القرآن:** لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق صفوان عدنان ط دار القلم- دمشق بيروت- الأولى- ١٤١٢هـ.

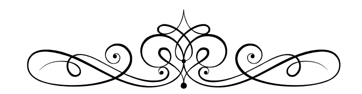
- **موسوعة الأخلاق الإسلامية:** مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ط موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.

- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر:** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي ط مؤسسة الرسالة – بيروت - الأولى- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ط المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

تمت

بحمد الله تعالى



-Al-Akhlaq Al-Islamia WaOsosaha: By Abd al-Rahman al-Maidani, Al-Durar al-Sunniah website

-Al-Adab Al-Mufrad: by Muhammad bin Ismail al-Bukhari Abi Abdullah (d. 256 AH) edited by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, P. Dar al-Bashaer al-Islamiyyah - Beirut - 1409-1989 AD.

-Eghathat Al-Lahfan Fi Masaid Al-Shatan: by Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim Al-Jawziyah (d. 751 AH) edited by Muhammad Hamid Al-Faqi, P. Library of Knowledge, Riyadh, The World of Benefits in Makkah.

-BasaairThawi Al-Tamiez FiLata'if Al-Kitab Al-Aziz: For Majd Al-Din Abi Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH) editing by Muhammad Ali Al-Najjar, P. The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

-Al-Tebian Fi Tafsir GhariebAl-Qur'an: by Shehab Al-Din Al-Masry, Dar Al-Sahaba in Tanta, edited by Fathi Anwar Al-Dabouli - First – 1992.

-Al-Tahrir Wa Al-Tanwir= Tahrir Al-Ma'na Al-Sadid Wa Tanwir Al-'Aql Al-Jadid Min Tafsir Al-Kitab Al-Majid" by Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (died 1393 AH) published by the Tunisian House of Publishing - Tunis - i in 1984 AH.

-Al-Ta'rifat: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (d. 816 A.H.) Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon - Edition: First 1403 A.H. -1983 A.D., Edited by Ibrahim Al-Abyari, Beirut 1405 A.H.

-Tafsir Ibn Katheer = Tafsir Al-Qur'an Al-Azem: by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (died 774 AH) editing by Sami bin Muhammad Salama Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution Second Edition - 1420 AH - 1999 AD.

-Al-Tafsir Al-Waset Lil-Qur'an Al-Karem: by Professor Dr. Muhammad Sayed Tantawi, Dar NahdetMisr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo - First Edition.

-Al-Tawqief 'Ala Mohimat Al-Ta'arief: by Zain al-Din Muhammad Abd al-Raouf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zain al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH) P. Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo - first edition - 1410 AH-1990 AD.

-Sunan Al-Tirmithi: by Muhammad bin Issa bin Surah al-Tirmidhi, Abi Issa (died 279 AH), edited by Bashar AwadMaarouf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut in 1998 AD.

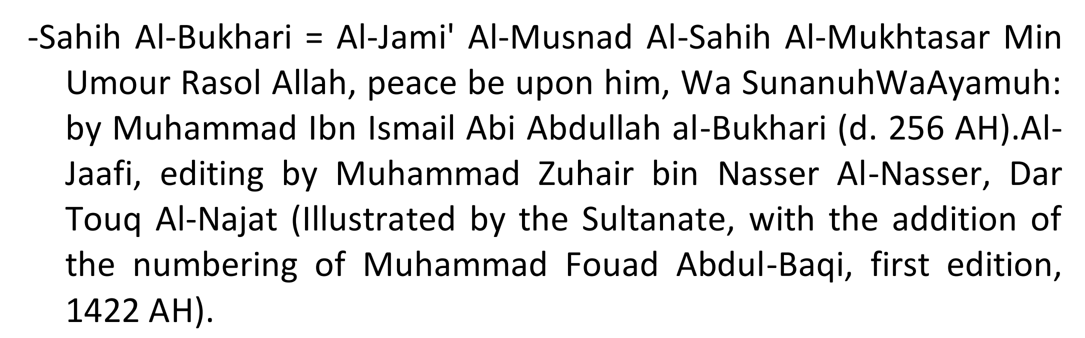
-Sunan Ibn Majah: By Ibn Majah - and Maja his father's name is Yazid – Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (died 273 AH) Edited by Shuaib al-Arna'ut - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qara Belli - Abd al-LatifHaraz Allah, Dar al-Risalah al-Alamiyyah - first edition - 1430 AH - 2009 pm.

-Sharh Sunan Ibn Majah named: MurshidThawiAl-Hajja WaAl-Haja ElaSunan Ibn Majah Wa Al-Qawl Al-Moktafi 'Ala Sunan Al-Mustafa by Muhammad Al-Amin bin Abdullah bin Yusuf bin Al-Arami Al-Alawi, the Ethiopian Al-Harari Al-Kari Al-Bouti, Dar Al-Minhaj, Saudi Arabia - Jeddah First Edition, 1439 AH - 2018 PM.

-Sharh Al-Nawawi'Ala Muslim = Al-Minhaj, Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: by Abu ZakariaYahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH) P. Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut-1392 AD.

-Sho'ab Al-Eman: by Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH) Edited and reviewed its texts and extracted his hadiths: Prof. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid - India, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh, in cooperation with the Salafi House in Bombay, India, first edition, 1423 AH - 2003 AD

-Al-Sahah: Taj Al-Lughah WaSahah Al-Arabia: by Abu Nasr Ismail Al-Gohari (d. 393 A.H.) editing: Ahmed Abdel-Ghafoor, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - Fourth 1407 A.H. - 1987 A.D.


-Sahih Al-Bukhari = Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Min Umour Rasol Allah, peace be upon him, Wa SunanuhWaAyamuh: by Muhammad Ibn Ismail Abi Abdullah al-Bukhari (d. 256 AH).Al-Jaafi, editing by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate, with the addition of the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi, first edition, 1422 AH).

-Sahih Muslim = Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Bi-Naql Al-'Adl 'An Al-'AdlEla Rasol Allah: By Muslim Ibn Al-Hajjaj Abi Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH) edited by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, P, Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi– Beirut.

-Gharieb Al-Qur’an: by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (d. 276 A.H.) edited by Ahmed Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, year 1398 A.H. - 1978 A.D.

-Al-Qamous Al-Mohet: by Majd al-Din Abi Taher Muhammad ibn Ya`qub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), editing by the Heritage Editing Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon - Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.

-Al-Lubab Fi 'Uloum Al-Qur'an: by Abu Hafs Siraj Al-Din Omar Bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu’mani (died 775 AH) edited by Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon - first edition - 1419 AH -1998 AD.

-Lisan Al-Arab: by Muhammad bin Makram Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa’i al-Afriqi (died 711 AH), Dar Sader - Beirut - Edition: third - 1414 AH

-Majmo' Al-Fatawa: Taqi al-Din Abi al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah al-Harrani (died 728 AH) edited by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, p. King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, the Prophet’s city, Kingdom of Saudi Arabia in 1416 AH / 1995 AD

-Mukhtar Al-Sahah: by Zain Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH) editing by Youssef Sheikh Muhammad T. Al-Mataba Al-Asriya - Al-Dar Al-Tamaziah Beirut - Saida Fifth Edition 1420 AH / 1999 AD.

-Al-Mustadrak 'Ala Al-Sahihain: by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Bi`` (died 405 AH) editing: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - first edition - 1411 AH - 1990 AD.

-Ma'alim Al-Tanzel Fi Tafsir Al-Qur’an = Tafsir al-Baghawi: By Muhyi al-Sunnah, Abi Muhammad al-Husayn ibn Masoud al-Baghawi (d. 510 AH) Edited by Muhammad Abdullah al-Nimr and others, Dar Taiba for Publishing and Distribution - Fourth - 1417 AH - 1997 AD, Dar al-Maarifa Beirut - Second - 1407 AH 1978AD.

-Ma'ani Al-Qur'an Wa E'rabuh: by Abu Ishaq Al-Zajjaj (died 311 AH) edited by Abdel-Jalil Abdo Shalabi, ed. Alam Al-Kutub, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 CE.

-Mo'jam Maqaies Al-Lughah: by Ahmad bin Faris Al-Qazwini Al-Razi (died 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, P. Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

-Al-Mo'jam Al-Waset: The Arabic Language Academy, Dar Al-Da`wah, Cairo.

-Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal: by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani (died 241 AH), edited by Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Al-Resala Foundation - First - 1421 AH - 2001 AD, Edited by Ahmad Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith - Cairo - First Edition 1416 AH - 1995 AD.

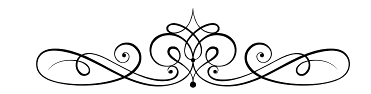
-Al-Mofradat Fi Ghareb Al-Qur’an: by Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad al-Raghebal-Isfahani (died 502 AH) edited by Safwan Adnan, Dar al-Qalam - Damascus Beirut - the first - 1412 AH.

-Mawso'at Al-Akhlaq Al-Islamia: A group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar

Al-Sunni website on the Internet, dorar.net.

-Nuzhat Al-A'yun Al-Nawazir Fi 'Elm Al-Wojoh Wa Al-Nazaair: Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died 597 AH) edited by Muhammad Abdul KarimKazem Al-Radi, Al-Resala Foundation - Beirut - - First - 1404 AH - 1984 AD.

-Al-Nehaya Fi Ghareb Al-Hadith Wa Al-Athar: by Majd Al-Din Abi Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH) P. The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD. Editing: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.



فهرس الموضوعات

